ماذا بعد رمضان

● يقول سبحانه وتعالى وهو أصدق القائلين: «وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا».

هذه آية صادقة من كتاب الله، يحدثكم الله فيها عن قصة امرأة حمقاء، وهي قصة عجيبة غريبة، ولئن دلت تلك القصة على شيء من خلق هذه المرأة، فإنما تدل على سذاجة طبعها، وبلادة ذهنها، وقصور نظرها، وقلة اكتراثها بأعباء العيش، وأثقال الحياة، وقيمة الزمن، وما تنفقه في سبيل صنعتها من تعب ونصب، ومشقة وعناء. ومن تكون تلك المرأة يا ترى، إنها امرأة تزاول صناعة الصوف وتمارسها وتجيدها وتتقنها، لتقتات من وراء كسبها وتعيش ليس لها مورد للرزق غيرها، ومنبع للقوت سواها وهي تريد أن تسعد بها بقدر ما تشقى فيها، وتريد أن تنتفع بقدر ما تبذله من جهه فيها، وتريد أن تغنم من ورائها بقدر ما تنفقه عليها، ولكن شأنها عجب وأي عجب فهي تعالج الصوف حتى يصير خيطاً سوياً، ومتيناً قوياً ومحكماً مستقيماً، صالحاً للحياكة والصباغة، والنسج والتأليف، ثم تهجم عليه فتوهن قوته، وتحل شعيراته، وتنقض أحكامه، وتعيده صوفاً كما كان، ثم ترجع إليه مرة أخرى فتعالجه حتى يصير خيطاً مستقيماً، وبعد ذلك تهجم عليه فتعيده سيرته الأولى صوفاً كما كان، وهكذا حتى يمضي اليوم بدون ثمرة ولا نتيجة، يمضي اليوم وهي جائعة عطشى، وأولادها من حولها يتضورون جوعاً، وعجلة الزمن ماضية إلى غايتها، تلك هي قصة المرأة التي ينهاكم الله عن التشبه بها حتى لا تصادفوا ما صادفت من نكسة مؤلمة، وخسران أليم.

محمد عبدالغني مصطفى

«وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا» ووجه الشبه الذي يربطنا بهذه المرأة، هو ما يعتادة كثير من الناس في هذه الأيام، وخصوصاً عقب رمضان.

فمن الناس من صام رمضان صياماً صحيحاً، وقامه قياماً صحيحاً، أخلص لله فيه نيته، وطهر قلبه، وهذب نفسه، وأنفق من ماله وما استطاع وأنتهى رمضان وقد غفر الله له كل ما اقترفه من ذنوب وآثام وما تقدم من ذنبه أي: من الصغائر- إلا أنه لا يكاد يفرغ من أيام رمضان حتى ينقلب على عقبيه، وتصيبه نكسة مريرة، وينغمس فيها انغماساً ويغرق فيها إلى أذنيه، ويسبح في حمأة الرذيلة، وضلالة الأهواء فلا يمضي قليل من الوقت حتى تتضاعف سيئاته، وتتزايد ذنوبه، وتكثر أخطاؤه وخطاياه، ولا يكاد ينتهي رمضان عند بعض الناس حتى يتركوا الصلاة، ويهجروا المساجد ويبتعدوا عن الجمع والجماعات، ولا يكاد ينتهي رمضان عند بعض الناس حتى يطلقوا لشهواتهم العنان، ويفسحوا لها الميدان، ويعودوا إلى ما كانوا عليه قبل الصيام، لا يكاد ينتهي رمضان عند بعض الناس، حتى تشح نفوسهم، وتجمد أكفهم وتنقبض أيديهم عن فعل البر والاحسان، لا يكاد ينتهي رمضان عند بعض الناس حتى تقوم فيهم دولة البطون والفروج وتعاودهم لذة الطمع والجشع وتقبل عليهم عادة الإسراف والتبذير، ولا يكاد ينتهي رمضان عند بعض الناس حتى يغلقوا بيوتهم، ويقطعوا أرحامهم، ويسارعوا إلى كل منكر وقبيح، ويتركوا كل خير وبر، كأنما رمضان وحده هو شهر الطاعة والعبادة، والخشوع والخضوع، وعلى ذلك لا يمضي علينا العام ويأيتنا رمضان جديد إلا وقد سقمت نفوسنا، وتزايدت أمراضنا، وتضاعفت عللنا، ورجعنا كثيراً وكثيراً إلى الوراء، وما هكذا تكون صفات المؤمنين.

قال تعالى «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ، أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ».

فهل كان رمضان وحده هو سجن الرذائل، ومخبأ الشهوات ومعقل الشياطين، حتى إذا ما انتهى تحكمت فينا الرذائل، وسيطرت علينا الشهوات، وتولى قيادتنا الشيطان ما هكذا يريدكم الله، ولكن يريدنا عباداً صالحين، وأولياء متقين، وملائكة مقربين في رمضان وغير رمضان.

ونكمل ما تبقى في العدد القادم إن شاء الله تعالى

* إدارة التوجيه والإرشاد بالأمانة خطيب مسجد الحسن بن علي

يوم كله فضل ومكاسب للإنسان

صلاة الجمعة عرس أسبوعي للمسلمين

الدين والحياة/

● يوم الجمعة يوم عظيم مبارك هدى الله المسلمين إليه ليكون يوم عبادة وقربى إلى الله ويوم تواصل ومودة ومحبة وصفاء بين المسلمين جميعا .

كان هذا اليوم يسمى في الجاهلية "القروبة"، وسمي بيوم الجمعة لأن الله خلق آدم عليه السلام في هذا اليوم، وهذا أصح الأقوال، وقيل سمي بذلك لاجتماع الأنصار مع أسعد بن زرارة فصلى بهم وذكرهم فسموه الجمعة لاجتماعهم به، وقيل لأن كمال الخلائق تجمعت في هذا اليوم وجزم ابن حزم بأنه سمي بذلك لاجتماع الناس للصلاة فيه .

وليوم الجمعة كما يقول الدكتور أحمد عمر هاشم، أستاذ السنة النبوية، الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر خصوصيات كثيرة منها ما فيه من ساعة إجابة، وتكفير للذنوب، وأنه خير أيام الأسبوع، وأنه عيد لا يصام منفرداً، وقراءة "ألم تنزيل الكتاب" و"هل أتى" في صبيحتها و"الجمعة" و"المنافقين" فيها، والغسل لها والطيب والسواك ولبس أحسن الثياب والخطبة إلى غير ذلك من الخصوصيات والفضائل التي تميز هذا اليوم العظيم، كما أخبرنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .

يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة"، ويقول صلوات الله وسلامه عليه في شأن ساعة الإجابة يوم الجمعة: "إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل فيها خيراً إلا أعطاه إياه . . قال: وهي ساعة خفيفة" .

وقد ورد في فضل يوم الجمعة واختصاصه بالمسلمين ليكون يوم عيد أسبوعي لهم، حديث صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأتيناه من بعدهم، ثم هذا يومهم الذي فرضه الله عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله له، ...

... هذا اليوم المبارك على كل السنن والمستحبات التي حثنا عليها رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه لنستفيد منه أقصى استفادة ولتكون صلاة الجمعة بحق عبادة تجلب لنا سعادة.

حكومة زيمبابوي تختن وزراءها في بدء حملة وقاية من الإيدز

● هراري – نقلت تقارير إخبارية من زيمبابوي أن كافة الوزراء الذكور في الحكومة سيخضعون لعملية ختان في إطار حملة لمنع انتشار فيروس «إتش. آي. في» المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب «إيدز».

وتشير الأبحاث إلى أن تختين الذكور قد يساعد في الحماية من انتقال عدوى الفيروس.

ونقلت صحيفة «صنداي ميل» الرسمية عن نائبة رئيس الوزراء ثوكوزاني خوبي أنه يتعين أيضا إخضاع جميع النواب الذكور في البرلمان البالغ عدد أعضائه ١٥٠ عضوا وكذلك جميع المستشارين الذكور في المجالس المحلية إلى هذه العملية البسيطة.

وأضافت :«على جميع الوزراء الخضوع للعملية إذا ما كنا نرغب فعلا في ترجمة أهدافنا بشأن منع انتشار الفيروس والمرض إلى واقع. وبوصفنا قادة الحكومة، فعلينا أن نقدم نماذج بأنفسنا».

وتجدر الإشارة إلى أن زيمبابوي واحدة من بين ١٣ دولة في شرق وجنوب أفريقيا تشارك في برنامج بتكلفة ٢ر٥ مليار دولار لتختين ٣٨ مليون رجل يشكلون ٨٠٪ من إجمالي المواطنين الذكور أقل من ٤٩ عاما في هذه الدول، وذلك في غضون ١٥ عاما. «د ب أ».

رغم الإجماع على خطورتها ودور إعلامي حثيث لمحاصرة انتشارها

الألعاب النارية والمفرقعات.. إزعاج يستمر طوال أيام العيد

■ شهدت أمانة العاصمة كغيرها من محافظات اليمن خلال أيام العيد كثيراً من الإزعاجات العائدة على الألعاب النارية التي صابحتها فرحة الأطفال الذين يتوافدون في عزائم لدى أقاربهم الساكنين حول المنازل وهذه عادة قديمة تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل حيث تعرض أحلى الحلويات والشكولاتة والألعاب المختلفة كما يقام أيضاً زيارات لكل أفراد العائلة.

تحقيق/ نورالدين القعاري

وفي هذا العيد نجد من الملاحظ أن ظاهرة الألعاب النارية غير صحية على مجتمعاتنا حيث وقد أصبحت حديث الناس أينما تذهب وهي انتشار المفرقعات والألعاب النارية التي أصبحت تهدد سكينة الناس في بيوتهم وما يترتب عليها من مشاكل لا تحمد عقباها بما تحدثه من إصابات بليغة منهم من فقد سمعه ومنهم من ...

... الأرباح التي يجنيها من ... أكثر من أي سلعة أخرى ... عليها طوال السنة .

إنتشار كبير

أما رياض ثابت فيري ... المحلات فقط وإنما تج... الألعاب النارية في الشو... أصبحت الألعاب النارية ... من قبل الأطفال في العي... ويضيف أن للألعاب النار... التي تنتجها الشركات ... وألوانها ومكوناتها إلا أ... التالية:

الألعاب البسيطة : وهي ... رفيع أو قطعة صغيرة ... يقذفها بلعبة على هيئة ... وشكلاً واحداً غالبا .

– الألعاب النارية المعقدة ... في الاحتفالات لتعطي الا...

أ- القذيفة ذات المرحلة ...

تجارة رائجة

دور إعلامي

أعمال مشينة

عيدنا.. وتصفية النفوس

عادل عبد العزيز

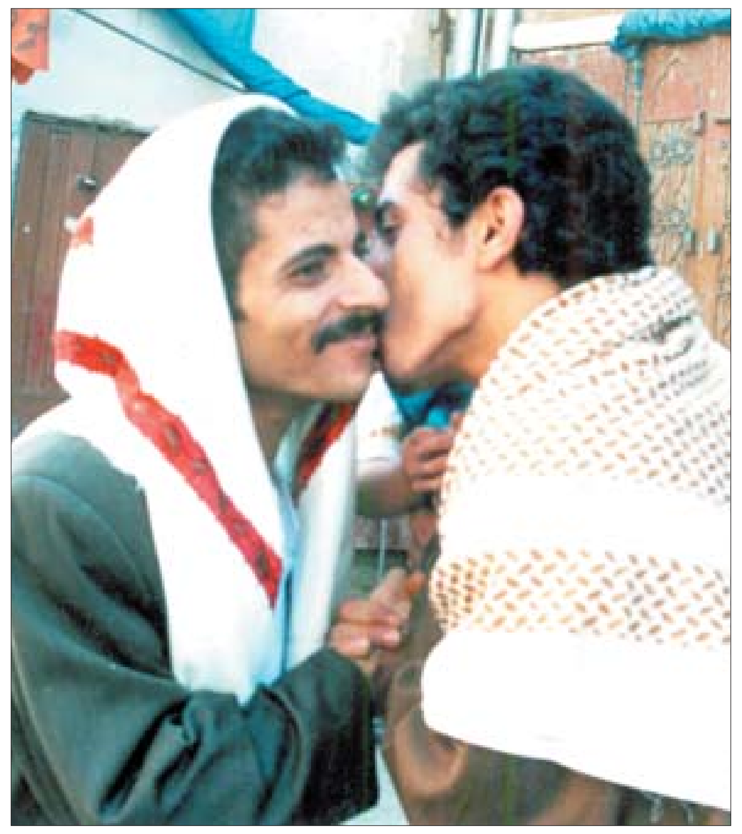

... رأى الخصومة علاج لذاك الخطاء ، وجفوته لقريبه أو صديقه بلسماً لذاك الذنب ، فإذا الزمن يمضي بلا علاج ، وإذا الأيام تُنمّي ذاك الخصام ، والأشد والأنكى توارث الأجيال ... وللنفوس حظوظها في التشفي ، ولكن لم يجعل الإسلام لها أمداً إلا ثلاثة أيام وبعدها يكون المرء ظالمٌ لنفسه ومتعد لشرع ربه ، ومقصراً في حقوق إخوانه ، ومَن ابتدأ بالسلام كان ... العيد حضر أيها المتخاصم ، ومناسبة الفرح حلت يا من لازلت مهاجر ، وكلنا على يقين بطهارة نفسك ، وسمو خلقك ، وأنك راغبٌ في التواصل ، فهل تجعل هذه المناسبة فرصة ... رحم الله قلباً تطهر اليوم . ونفساً عفت وسامحت . ويداً للمصافحة مُدت . ورجالاً ونساءً سعوا في الإصلاح .

إِرضَ بما أقامكَ الله فيه

■ يُخشى أن تكون محاولة الخروج من المقام الذي أقامك الله واستعملك فيه ، نقصان من كمالات الرضا فيك عما اختاره لك مولاك جلَّ جلاله ؛ لأن تمام قربك لربك و شعورك بمعيته وثقتك به يتمثل بتمام رضاك بكل أقداره لك، ذلك لأنك تثق باختياره ، وحكمته ، وتقديره ،وتشعرُ بأحسانه وفضله ،وتحس بقربه ، فترى كل شيء منه جميلاً ، فلا تطلب سواه ، ولا تقدم اختيارك على اختياره، فهل قدّر لك إلا خيرا ، فكيف تحاول النـزوع لغيره..وأنت تتقلب بين جزيل عطائه وعظيم نعمه. فأن كان ولا بد فاطلبه مستخيراً إن بدا لك مقامٌ أحسن من الذي أقامك فيه ، وهو يفعل بك ما يشاء..

وكأن الذي يحاول الخروج إلى غير ما أقامه الله فيه بغير الاستعانة بربه ،غير مستكمل الرضا عن الله ، وهذا نقص في كمال رضاه عن اختيار ربه له. فلا ينبغي أن يحاول الخروج حتى يخرجه مولاه، أدباً معه وتعظيماً وإجلالاً له، وعلامة رضاه ...

إن المقام العالي الذي وصل إليه الصفوة هو أن يعتمد القلب على الله، ويتجرد من كل شيء مع أخذه بالأسباب، بحيث يكون الأخذ بالأسباب عملاً يدوياً بحتاً لا صلة له بالقلب، فيجتمع القلب على الله، ويذهب الشتات ،وبالتالي يكون العبد السالك قد جمع بين التوحيد الذي هو اعتماد ...

هايل سعيد الصرمي

وجل – في جميع أحواله ؛ لأن أحواله كلها عبادة، فعليه إن كان في الأسباب أن لا يطلب التجريد، فلعل واجب الوقت يقتضي ذلك . وربك يعلم ما يُصْلح العبد، واختياره له خير من اختيار العبد لنفسه، وإن أقامه في التجريد فعليه أن لا يرغب للنزوع إلى الأسباب، ما دامَ قد يسَّر له رزقه، ولم يشغله بمعاش الأولاد ولا الزوجة، أي فرّغه لعبادته .

قال الشيخ : « إرادتك التجريد مع إقامته إياك في الأسباب من الشهوة الخفية.. »

قال صاحب التنوير (والذي يقتضيه الحق أن تمكث حيث أقامك حتى يتولى الله إخراجك فليس الشأن أن تترك الأسباب بل أن تتركك الأسباب) انتهى

أي إن إرادتك ذلك قد يكون طلباً لراحة النفس وشهوتها من حيث لا تدري، وسماها خفية؛ لأنها مغلفة ومنطوية تحت إرادة أخرى، وهي طلب الخلوة، و الأنس بالله، لكن العبد الذي يريد الأسباب وقد أقامه الله في التجريد، يكون قد طلب النزول من الأكمل إلى الأدنى، فهو نزول من الهمّة العليّة ؛ إذ كيف تترك الاتصال بالله والأنس به، وحلاوة ذكره، وشكره، وتأمل آياته المبثوثة، ومشاهدة ...

ما نفع عيد.. لا ينفضح فيه الحب بك؟

عزيزة المانع

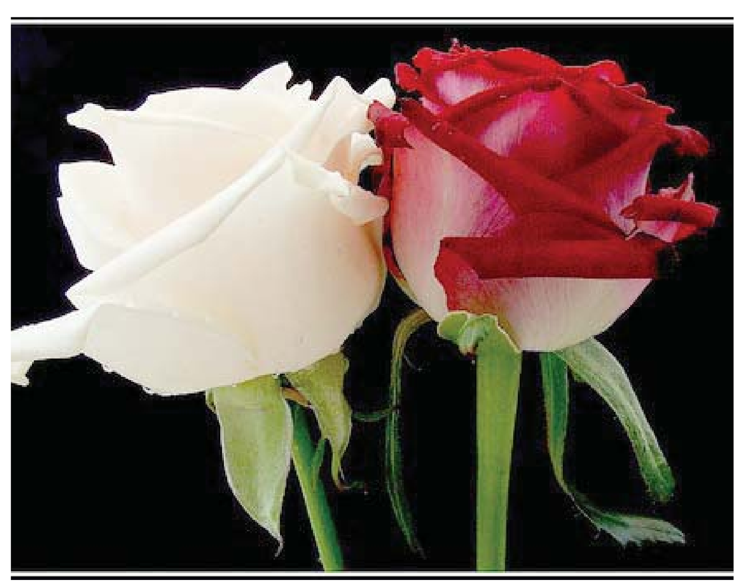

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

فتاوى

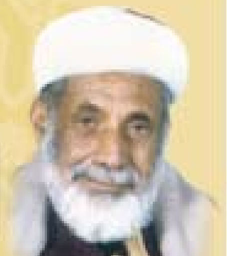

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.

لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«جواز القصر لا الجمع»

● السائل؟ (محمد أبو كحلاء) من مديرية الطويلة بالمحويت، بعث سؤالاً يقول فيه: سافرت يوم الأربعاء ناوياً المكوث بالمكان الذي سافرت إليه ثلاثة أيام، فهل أقوم بالجمع بين الظُّهْرَين وأيضاً بين العِشاءَيْن (المغرب والعشاء) خلال الثلاثة أيام أم لا؟

– إذا أقمت في أي بلد في حالة السفر فعليك أن تصلي الصلاة قصراً لا تماماً ولا تتم إلا إذا صليت خلف المقيم ولا تخالفه، أما الجمع بين الصلاتين، فلا تجمع بين الصلاتين اللهم إلا إذا كانت الصلاة وهو في حالة السفر فيقصر أما من كان مقيماً ناسماً أربعة أيام أو ثلاثة أيام فلا يجمع ولكنه يقصر.

«الأصل الإباحة»

● السائل (فيصل عبده الصلوي) من محافظة تعز، بعث سؤالاً يقول فيه: تم حفر سد للمياه ونتج عن ذلك أتربة وطين كثير وأراد بعض أصحاب المنطقة نقل هذا التراب إلى المقبرة لدفن بعض القبور التي نبشت بسبب السيول، فانقسم الناس بين موافق على ذلك الردم وبين ممانع له .. فما الحكم الشرعي في ذلك؟

– لا أدري ما وجه الخلاف بين أهل المنطقة لأن الأصل الإباحة والأصل الجواز.

«يشرع الدعاء»

● السائل (علي صالح البن) من مدينة عمران بعث بسؤال يقول فيه: يقوم أهل الميت بعد دفنه بالسلام على المعزين المشيّعين للجنازة، فما هو رأي الشرع في مثل هذا العمل، وما الذي ينبغي على أهل الميت فعله؟

– هذه عادة وعُرف جارٍ في البلد لا دخل لها في الشرع، أما المشروع فهو الدعاء للميت عقب دفنه بأن يثبته الله بالقول الثابت وبالجواب على (منكر ونكير) لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (اسألوا له التثبيت فإنه الآن يُسأل).

أحاديث حذر منها العمراني

هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

– بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة.